

فم مفتوح .. فم مغلق

مهرجان تعدد الثقافات العراقية

من علي شاشنة التلفاز شاهدتُ الخميس الماضي، أضواء فلمية عن مهرجان ضخم أقيم في استراليا حمل شعار (مهرجان تعدد الثقافات) وكان للعراقيين المقيمين في تلك القارة البعيدة ، وهم أكثر ، حضور لافت للإنباه ، جزاهم الله خيرا ..

لقد تنوع المهرجان ، في كل شيء .. من الالعاب الشعبية لعشرات من البلدان المشاركة فيه ، الى الازياء والغناء والرقصات واشهر الكلات ، وكل ما يخطر على بال .. كان لوحة فائقة الجمال ، لعالم جميل ، في مساحة ارض خضراء ليست واسعة.. وبينما انا مستمتع بهذا البرنامج ، تساءلت مع نفسي ، ترى لماذا لم ننكر بمهرجان ، يمثل التلون العراقي المعروف من العرب والکرد والتركماني والآشوريين والارمن والصائبية المندانيين ، واليزيديين والشبك ، وغيرهم؟ وهي تشكيلة موزانك جميلة جدا ، فيها من تنوع الغناء والرقصات والملابس واصناف الطعام ، ما يثير الشهية والفرح .. تجمعمهم رقعة ارض في يوم ريبيعي ببغداد ، يحدد موقعها في منتصف الزوراء او ابي نؤاس في جزيرة بغداد ، ندعو اليه السفراء واعضاء السلك الدبلوماسي ، او نتوسع ببغداد بصيوف من الخارج ، للاطلاع على هذا التنوع الجميل في ثقافة العراقية ، ولاسيما الرقصات الشعبية المتداولة حتى هذا اليوم في العراق ، كرقصة "الحوي" بانواعها ، (يؤديها الجنسان بنحو مختلف كل من الكرد، والارمن، والآشوريين، واليزيديين، والتركماني، والكلدان، وغيرهم) ويؤديها العرب بالرجال فقط، ورقصة (الساس) العربية ، ورقصة "الهجع" والديكة " البدوية الخ ..

أنا نحيي في طرف مجتمعي أقرب الى الإطلاع منه الى التحديد والى الإرسال منه الى القيد ، والى الانسجام معني باكثر من الانسجام مع اللفظ والتشكيل... وهذا الظرف يبحث عن مخاطبي العقل لاعن من يستسهل الخطابات، الموجهة لمجموعة واحدة ، وعقل واحد .. ان محبة العراق ، ووحدته ، لا تكون فكرة الا حين يكون الانسجام بها اصيلاً ، او نفسي ووثوق عقلي .. فالكلال والخبط المكررة ، التي لا تكون موضوع إيمان ، او احساس مجتمعي . تصبح تجارة "سياسية" وليس هناك أسمى من تجارة السياسة ، لأنها الفئنة التي تخرج بالناس عن محاور حياتهم ، الى حياة من محاور متافرة ..

ان دعوتي الى القيام بفعالية شعبية ، بعيدة عن التلون السياسي ، تمثل اطراف الشعب العراقي ، تنفضي بلا شك ، الى اتساع الروح والاخوة ، والتماثل والائتلاف بين ابناء الوطن الواحد .. فهل يتداعي من يحمل راية وحدة العراق ، الى الشروع والقيام بهذا المهرجان ، ولاسيما اننا على مقربة من اعياد الربيع ؟



زيد الحلي
Z_alhally@yahoo.com

كلام ابيض

البيضة والدجاجة

من بين الظواهر المشخصة في مدارسنا الابتدائية الروح الدعوانية اللفظية والوجدانية التي يظنوي عليها سلوك كثير من تلامذتها ، وبهذا الصد يدنو اباة كثيرون من ان ابناءهم تعلموا أثناء وجودهم في المدرسة الفاظ سيئة وسلوكيات منبذة وافعال عدائية لم تكن موجودة لديهم من قبل ، ويقولون : يندون ان يمر يوم من دون ان يبري لهم الالباء قصص العراك بين الزملاء ، وهنا تتساءل : كيف ولم يحدث هذا ؟ ، بينما نريد لابنائنا ان يتكسبوا الاخلاق الحميدة من المدرسة ، ولاسيما ان التربية في المدرسة تجري على وفق اجراءات منهجية ، بينما التربية داخل الاسرة تحدث بطريقة عشوائية وغير منتظمة ، وغالبا ما تفشل بسبب ان الالباء غير مؤهلين لذلك ، ان دعوة الاسرة ليكون لها دور في التربية مروهين بالاسرة المتطورة التي تتوافر على حصيلة علمية وثقافية، لكن يغدو ذلك مستحيلا من ابيون اميين .

في بحث اعده الاستاذ الدكتور محمود محمد سلمان استاذ علم الاجتماع بجامعة ديالى عن الالكفاظ غير السلمية التي رصدها الالباء والتي لم يكن للابناء معرفة بها قبل دخولهم المدرسة ، تبين له ان الدروس الشاغرة تقف وراء ذلك ، ان اتسعت مساحة الوقت التي يتفاعل بها الطلبة فيما بينهم ، معنى ذلك ان المدرسة بدوريسها الشاغرة تحولت الى وسيط ناقل للسلوكيات الدعوانية والالكفاظ القبيحة بين الطلبة الذين تتفاوت أسرهم ومستواها الثقافي ، وبذلك يُفترض القضاء على الدروس الشاغرة تماما ، والاداء للمدرسة للتلميذ سوى الاستراحة المحددة بين الدروس ، بينما نجد ان بعض ادارات المدارس لم تفكر بتداعيات الدروس الشاغرة .

اعتم بما يجري في مدارسنا الابتدائية اكثر من الاعتماد بما يحدث في الجامعات ، فبذمة مرحلة خطيرة وتقتضي عناية فائقة ، ففهيها تشكل شخصية التلاميذ وتأثيراتها بالغة في نفوسهم وعقولهم حتى وصولهم للجامعة . وفي الوقت الذي يشكو فيه اساتذة الجامعة من تراجع مستويات الطلبة العلمية والثقافية ، صاروا يشكون ايضا من سلوكياتهم ، وانهم لم يحصلوا من مراحلهم الدراسية السابقة على ما يكفي من التربية ، فضلا عن انتقادات لاذعة بهذا الشأن ، ولم يلق المسؤولون في التربية والتعليم صامتين ازاء هذه الانتقادات ، بل ردوا الصاع صاعين كما يقال في أمثالنا بتكديهم ان العناصر التعليمية في المدارس الابتدائية والثانوية هي من مخرجات الجامعة ، واذا كان هناك خلل ، فان الجامعة تتحمل جانبها منه ، فهي التي زويت مديريات التربية بالوثائق التي تثبت اهلية هذه المخرجات . وبالتالي صارت القضية بين وزارتي التربية والتعليم العالي وشبيهة بحكاية البيضة والدجاجة ، واي منهما اسبق من الاخرى .

وعم اي اضم صوتي للفريقين ، بانهما يتحملان مسؤولية هذا التراجع ، وان التعليم الاولي والعالي عبارة عن منظومة متكاملة ، والسبيل الامثل ان تكون للاتنين ادارة واحدة . واذا كان من المتعذر القاء اللوم على طرف بعينه وتبرئته الآخر ، لكن بالإمكان لفت النظر الى بعض الاجراءات الخاطئة او الجوانب المهمة في كل منهما ، وكثيرا ما تحضرني وانا اتحدث عن مدارسنا اهمال ادارتها لاربعة اشياء مع ما لها من اهمية بالغة، منها اهمال المكتبة المدرسية ، فلم نسمع من ابنائنا ان احد المعلمين قد اصطحبهم الى مكتبة المدرسة ، ويبدو انها صارت خارج تفكير ادارات المدارس ، بينما التحول في شخصية اي معلم تبدأ بصيغة قد تكون المكتبة مكائها ، وهذا ما حدث لكثير من الشخصيات المرموقة بفعل عنوان او عبارة وغيرها ، واذا بهم أسماء لافتة في سماء الثقافة العراقية ، او واحتون مرموقون في المراكز العلمية ، فالكتابة ليس لها وجود في الكثير من مدارسنا ، وان وجدت فليس فيها شئ شيق جيد من الاصدارات ، كما لم نسمع من معارفي في ادارات المدارس ان جاءهم توجيه من الجهات العليا بالاهتمام بالمكتبة ، أما الاممالات الثلاثة المتبقية للمدرسة ، فسأحدثكم عنها في مقال لاحق .



جليل وادي
ديالى

□ بغداد (ا ف ب) - أمر طبيعي أن يتلاسن طبيب مع عائلة مريض ما في أي بلد في العالم، ولكن في بلد كالعراق، معروف بخروج عاداته عن المألوف، قد تكلف حادثة مماثلة حياة طاقم طبي بأكمله، ما دفع بالعديد من الأطباء إلى الهجرة، ما يندز بأزمة صحية في البلاد.

اضطرت شيماء الكمالي إلى الفرار من المستشفى الذي تعمل فيه عبر الجاب الخلفي، هربا من مسلحين غاضبين اتوا للانتقام منها، بعدما منعت والد أحد المرضى من البقاء في المستشفى خارج ساعات الزيارة. تقول الإخصائية في طب الأسرة لوكتالية فرانس برس (نزلت القمصيص الأبيض وخرجت مع زميلي. غادرنا معا في سيارة أجرة كما لو كنت زوجته، ولم أعد إلى العمل لمدة عشرة أيام). من البصرة في أقصى الجنوب، إلى سامراء شمال العاصمة بغداد، يروي كل الأطباء والنقابيون والمسؤولون الصحفيون القصص نفسها: أطباء يتعرضون للضرب أو التهديد بالقتل أو الخطف بسبب ممارستهم مهنتهم.

وإذا لم يستهدفوا بشكل مباشر، فإن الجسم الطبي يؤخذ أحيانا في دوامة العنف التي عصفت بالبلاد على مدى سنوات، فبعيدا عن كونه ملجأ، صبح المستشفى في بعض الأحيان ساحة قتال بين المسلحين. وفي بلد تحكمه العادات العشائرية، تقول الكمالي إن الأطباء طالبون في بعض الأحيان بدفع فصل عشائري، يصل إلى 40 أو 50 مليون دينار (نحو 45 ألف دولار).

تقول سحر مولود، نائبة رئيس لجنة الصحة في محافظة صلاح الدين شمال بغداد، إن (الاعتداءات

طبيب في العراق.. هدف محتمل
حادثة قد تؤدي بحياة طاقم كامل



الطبيبة شيماء الكمالي

سيف البدن. بحسب ما يقول الطبيب حسين عداي لفرانس برس. أمراض واسعة وحسب هذا الازيعيني المختص في أمراض المعدة والأشعة أن هذا الأمر (أدى إلى فقدان كم غير قليل من الأطباء أصحاب الاختصاصات النادرة مثل جراحة القلب والجحمة العصبية). في العام 2013 صوت البرلمان على قانون يفتح للأطباء امتلاك مسدس. لكن بالنسبة إلى رئيس نقابة الأطباء عبد الأمير الشمري، فإن تلك المسألة (مجرد كلام، القانون لم يطبق). وعليه، دعا النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي حسن الكعبي قبل أسابيع قليلة إلى (معاينة مرتكبي الاعتداءات على الأطباء، وفقا لقانون مكافحة الإرباب)، الذي ينص على عقوبة الإعدام. لكن رغم ذلك، تؤكد الكمالي (مع الأسف أصبحت في غاية وأندم القانون الغصبات تهدد الأطباء).

مصادر لـ (الزمان) :

قرار البشير يعني في النظام الداخلي لحزبه عدم ترشحه للرئاسة

القرار يعني ان البشير لن يترشح للرئاسة مجددا وان الرئيس المقبل سيكون هو زعيم الحزب الجديد واليوم، أصبحت مدينة الطب) من دولة الكويت المجاورة، وحتى أقل بضعفين من ليبيا التي تصف بها الفوضى، وفق منظمة الصحة العالمية. في محافظة البصرة النفطية بجنوب العراق، حيث للقانون العشائري سطوة كبيرة وللمجموعات المسلحة تواجد كثيف، (تقع شهريا حوالي 15 العراقيين، فقد هاجر من العراق (أكثر من عشرين ألف طبيب (أكثر من تسعة أطباء لكل عشرة آلاف نسمة، أي أقل بثلاث مرات من دولة الكويت المجاورة، وحتى أقل بضعفين من ليبيا التي تصف بها الفوضى، وفق منظمة الصحة العالمية. في محافظة البصرة النفطية بجنوب العراق، حيث للقانون العشائري سطوة كبيرة وللمجموعات المسلحة تواجد كثيف، (تقع شهريا حوالي 15 العراقيين، فقد هاجر من العراق (أكثر من عشرين ألف طبيب (أكثر من تسعة أطباء لكل عشرة آلاف نسمة، أي أقل بثلاث مرات من دولة الكويت المجاورة، وحتى أقل بضعفين من ليبيا التي تصف بها الفوضى، وفق منظمة الصحة العالمية. في محافظة البصرة النفطية بجنوب العراق، حيث للقانون العشائري سطوة كبيرة وللمجموعات المسلحة تواجد كثيف، (تقع شهريا حوالي 15

افاد حزبه ليل الخميس الجمعة، بعد أسابيع من الانتقادات المناهضة لحكمه، وقالت مصادر سودانية لمراسل الزمان ان هذا



عمر احمد البشير

الخالصي يجب عن أسئلة من مدرّس تونسي :

لا يجوز مخالفة حكم الميراث ولا طاعة للسلطان في ذلك

بغداد -الزمان أجاب المرجع الديني محمد مهدي الخالصي بعدم جواز مخالفة حكم الميراث في الإثنية ، مؤكدا ان لا اجتهاد مقابل النص، لافتاً الى انه لا يجوز للسلطان باي شكل كان ان يقر قانونا يخالف النص القرآني. وكان مجلس الوزراء التونسي قد صادق نهاية العام الماضي على مشروع قانون الأحوال الشخصية الذي يتضمن احكاما بالمساواة في الإرث بين الرجل والمرأة تمهيدا لعرضه على البرلمان من اجل المصادقة عليه حتى يصبح ساري المفعول. واثار مشروع القانون الذي اعلنته الرئيس التونسي في اب الماضي اثار جدلا واسعا في تونس وخارجها. دراسات فقهية ونقل بيان مكتب الخالصي لتفلقته(الزمان) امس عنه قوله ردا على أسئلة وجهها اليه كتب الهمامي المدرس الزيتوني في تونس، ونائب رئيس لجنة الافتاء والدراسات الفقهية بالجمعية الوطنية التونسية فرع ولاية بنزرت، بشأن حكم التسوية في الميراث بين الذكر والأنثى (سبق ان حدثنا من هذه الاخطار قبل ما يربو على عشرين سنة في لقاء مع بعض الاخوة قادة الحركات الاسلامية، حيث جمعتنا المحنة والغربة والنهم الاسلامي في بلد اوروبي، وفي رسائل بعثتها إليهم بعد العودة إلى الأوطان، موضحا ان حكم الميراث في الأولاد كما نصت الآية

القرآن يعني ان البشير لن يترشح للرئاسة مجددا وان الرئيس المقبل سيكون هو زعيم الحزب الجديد واليوم، أصبحت مدينة الطب) من دولة الكويت المجاورة، وحتى أقل بضعفين من ليبيا التي تصف بها الفوضى، وفق منظمة الصحة العالمية. في محافظة البصرة النفطية بجنوب العراق، حيث للقانون العشائري سطوة كبيرة وللمجموعات المسلحة تواجد كثيف، (تقع شهريا حوالي 15 العراقيين، فقد هاجر من العراق (أكثر من عشرين ألف طبيب (أكثر من تسعة أطباء لكل عشرة آلاف نسمة، أي أقل بثلاث مرات من دولة الكويت المجاورة، وحتى أقل بضعفين من ليبيا التي تصف بها الفوضى، وفق منظمة الصحة العالمية. في محافظة البصرة النفطية بجنوب العراق، حيث للقانون العشائري سطوة كبيرة وللمجموعات المسلحة تواجد كثيف، (تقع شهريا حوالي 15

حماية للمرأة

واوضح ان (الحكمة في هذا حماية للمرأة من الوقوع تحت رجل لا يؤمن بنبيها، ولا يحترم مقدساتها حتى في المائل والملبس والسلوك، مما يعرض حياة الاسرة كلها للقلق والاضطراب. وهذا دليل الحكم ومستند الاجماع، والحكمة منه ومخالفة ما انزل الله، فإن فعل ذلك فحكمة كما بينا في ما سبق، فالله سبحانه وتعالى لم يجعل تدبير ما في القرآن حتى لينيه محمد - ص - فكيف بسلاطين الجور)

رئيس التحرير
سعد البزاز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz

رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام

رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London

عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com

العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوروبا وشمال أفريقيا

طبعة العراق
بغداد - البتاوين - محلة 101 - رزاق 71 - مبنى 28
الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات : +964(0)7722298638

مكاتب ومراسلون
باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقرة
دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله
- نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 - 4 - 1997
تصدر عنها
الزمان (يومية سياسية) الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة) الف باء (مجلة ثقافية)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق
شركة التوزيع في الأردن - عمان
طبعة الخليج
تطبع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين